

مقاصد السور | سورة الكوثر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الحمد لله الذي من علينا - [00:00:00](#)

بهذا القرآن الكريم ومن علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد - [00:00:18](#)

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مقاصد السورة سورة الكوثر آ سورة الكوثر اقسم اقصر سورة في كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى انها اقصر سورة الا انها الحديث عنها افرد بالتأليف - [00:00:31](#)

هناك من العلماء من الف في آ سورة الكوثر معانيها وعبرها السبب في ذلك هو اه قضية اعجاز القرآن. لان الله سبحانه وتعالى تحدى المشركين ان يأتوا بصورة من مثل سور القرآن - [00:00:55](#)

فلما تحداهم الله سبحانه وتعالى بذلك آ من جهة الواقع من جهة الواقع لم يحصل ان غلب احد كتاب الله سبحانه وتعالى مع وجود الطعن والتشكيك المستمر في القرآن بمعنى انه ليست القضية انه لم يكن هناك تشكيك او لم يكن هناك - [00:01:16](#)

معارضة معارضة اقصد اعتراض يعني موجود ولكن لم تحصل الصورة التي علق الله انتصار المشركين عليها لو فعلوها ومع وجود الداعي الكبير جدا حتى ان القضية كانت القرآن كاملا عشر سور سورة. انتوا بسورة - [00:01:38](#)

واقصر سورة اقصر سورة يمكن ان تعارض هي سورة الكوثر ولذلك افردتها العلماء يعني الزمخشري والرازي آ من هذا الوجه يعني تكلموا عنه وهذه السورة سورة تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

وفيها لطائف كثيرة ولذلك لا عجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قابل نزولها بالابتسامة والضحك والحديث الصحيح انه اغفل النبي صلى الله عليه وسلم اغفاء ببعض الروايات وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

آ يعني لما نزل عليه الوحيد ضحك وتبسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم آ اتدرون ماذا انزل علي؟ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وصل لربك وانحر من شأن خلقتك - [00:02:34](#)

هذي هذي البشري التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم قابلها في الضحك والابتسام فرحت آ ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر للكوثر ما هو الكوثر - [00:02:51](#)

ولكم ان تتخيلوا يعني النعمة آ والفرح النبوي بهذا بهذا الذي اعطي طيب ساتي اليها بعد قليل ان شاء الله فهذه السورة ايش الصورة التي قبلها ايش الصورة التي قبلها؟ مم؟ الماعون - [00:03:05](#)

ايش اية في الماعون يمنعون ايش اول سورة في الكوثر اعطيناك اعطيناك ايش ضد المنع؟ العطاء الاعطاء تمام؟ تمام الذين الذين هم يراؤون او الذين ايه؟ الذين هم يراؤون - [00:03:26](#)

ويمنعون الماعون انا اعطيناك الكوثر فهم يمنعون ونحن نعطيك طيب هذا من حيث التناسق بينها بين هذه السورة والسورة التي قبلها. ايش في سورة اخرى في القرآن فيها ارتباط في بعض آياته بسورة الكوثر - [00:03:45](#)

اياه رأيكم نعم ليس النجم ها احسنتم ايمان الضحى ولسوف يعطيك ولسوف يعطيك ربك فترضى. سوف يعطيك فكان مما اعطاه الكوثر انا اعطيناك ولسوف انا اعطيناك اه النصف الاخير من آ جزء عم في عدة سور مرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:04:06](#)

عدة سور والضحي سورة الضحي ولم نشرح صح؟ اه وانا اعطيناك الكوثر وايش واذا جاء نصر الله والفتح هذي كلها الان في هذا الموضوع كلها فيها اه اه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لكن سورة - [00:04:49](#)

سورة الكوثر خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم خالص اه ولذلك فيها بعض الاستعمالات اه ذكر العلماء يعني الودية خل نقول الوجه البياني فيها انه لما كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

كيف جاء الخطاب فيه ماشي اذكرها لعلمك. قال فصل ما قال فاقم الصلاة. عادة يأتي الامر القرآني بالصلاة بايش؟ بقاء. اقامة اللي هو الاقامة الصلاة اللي هي ايش تشمل ايوا لتحقيق اركانها وواجبات فلما ان كان المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم والذي - [00:05:33](#)

اه سيحققها طيب فقيل له فصلي فما يحتاج توصية في في السياق الاختصاصي بهذا طيب آآ هذه السورة اذا هي آآ سورة للنبي صلى الله عليه وسلم اه فيها تبشير له عطاء واعطاء - [00:05:54](#)

وفيهما دفاع عنه وطمأنة لقلبه وفيها كف لاعدائه عنه واخبار له بمصير اعدائه الذين عادوه لا لشيء الا لانه الا لانه اخلص العبادة لله وهذه السورة الامر الذي فيها متمحور على الاخلاص - [00:06:19](#)

من حيث المقصد. هم انه ما قال فصلي وانحر فصل يا محمد وانحر صلي بربك ولربك هذه واضح فيها معنى الاخلاص انه يصلي لربك وحده ليس لغيره فصلي لربك لا لغيره - [00:06:44](#)

طيب اه هذي الصورة اه سورة اه على قصص كلماتها وجملها واياتها الا انها آآ تغطي مساحات هائلة جدا مساحات زمنية ومساحات شعورية ومساحات لغوية في هذه الجمل الثلاث على قصرها هي من اوسع - [00:07:04](#)

الجمل مساحة من اوسعها مساحة اه فين المساحة اللي في بهذه الصورة فين المساحة الواسعة اي شيء سواء لغوية او النبي صلى الله عليه وسلم طيب تلويح للنبي صلى الله عليه وسلم تمام هي كلها يعني كلها تبشير وترويح لكن في اشياء معينة فيها مساحات - [00:07:35](#)

اول شيء الكوثر ها؟ اه الكوثر وين نفس فين الكوثر في الجنة؟ تمام؟ فهذه السورة فيها تغطية لمساحات في الدنيا وفي الآخرة في الارض وفي السماء ايه انا اعطيناك الكوثر الذي في الجنة - [00:08:07](#)

تمام؟ فصلي لربك وانحر في الدنيا تمام طيب وفيها تغطية مساحات من حيث ما هي متعلقة به طيب انا اعطيناك الكوثر الان اعطيناك هذي متعلقة بمن؟ بالنبي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

طيب فصلي لربك هذه متعلقة بمن بالله يعني الاولى اعطيناك كاف تمام انت ثم شوف انا اقصد شوف شوف الصورة قد ايش تغطي مساحات تمام؟ فمن حيث المخاطبين اول شيء او من حيث المخاطبين او ما يتعلق بهم الخطاب - [00:08:52](#)

اه الاية الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم الاية الثانية؟ لله. لله سبحانه وتعالى الاية الثالثة الاعداء ولسه في وانحر انحر ايش اللي يسألونها اه انحر كل ما ينحر تقربا لله سبحانه وتعالى. لم يحدده بآب - [00:09:14](#)

او ببقر او بغنم واحدة من الاصناف واضحة الفكرة في الصورة ثلاثة ثلاث ايات وثلاث اه جمل قصيرة ولكن انت في الاولى تتجه الى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث يعني التوجه الذهني. في الاية الثانية تتوجه الى الله سبحانه وتعالى من حيث التوجه الذهني. تمام - [00:09:34](#)

وفي نفس السياق الثاني تتوجه الى بعض الكائنات الحية التي يتقرب بعمل معين عن طريقها الى او عن طريق يعني عمل معين مرتبط بها يقربك الى الله سبحانه وتعالى. ثم تنتقل الى - [00:09:57](#)

الاعداء اول شيء للنبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى ثم الى الاعداء. الاعداء وايضا الالفاظ اه لا تدل على هذا من السعة ايضا ها الالفاظ شوف مثلا ان شائك او الابتر ليست مثلا ان الذي - [00:10:14](#)

سبك شتمك ابغضك شنقك تمام ان شائك هو الابتر. حتى تغطي مساحة تمام؟ تغطي مساحة زمنية واسعة انه دائما هو الذي اه من يقوم بذلك هو الابتر. تمام طيب - [00:10:33](#)

من اجمل المساحات او من اوسع المساحات في السورة مساحة لفظ الكوثر اه خسارة لم احفظ بيتا اه مدح فيه مروان انه انه كنت يا مروان اه يعني زي المعنى خيرا كثيرا وكان ابوك كوثرًا - [00:10:54](#)

ما هو بهذا اللفظ بس الختام كوثر ها انا ابوك من عقائد ايوه من الايش وانت كبير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن لو كان ابوك ابن العطاء لكوثر العقائم مقصود النساء يعني من كلمات - [00:11:18](#)

نساء وانت كثير يا ابن مروان طيب طيب وكان ابوك من العقائد من العقائد كوثر انت كثير تمام؟ كثير يعني خيرك كثير بس ابوك كوثر هادي كوثر مبالغة في الكثرة - [00:11:41](#)

واضحة الفكرة؟ مم شفت كيف امتدادات المساحات في الصورة؟ فين كيف انت جالس في اقصر سور القرآن قد ايش بتمتد مساحات ها انا اعطيناك الكوثر هذه صيغة مبالغة من الكثرة - [00:12:00](#)

ايوه. خير كثير فوالذي من جملته النهر هذا النهر الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه انا اعطيناك حتى اعطيناك ايوه فيها مصاححة فيها مساحة لفظية هي مساحة لفظية - [00:12:18](#)

ها اما معنويا ففيها تعظيم ولك ان تتخيل انه حتى نفهم قضية التعظيم سنا به خليك الصوت كويس بس طيب حتى نفهم قضية التعظيم آآ انا اعطيناك اعطيناك آآ لو كانت مثلا آآ انك اعطيت الكوثر او ان لاحظ حتى ليس فقط - [00:12:40](#)

اني اعطيتك وانما انا اعطيناك بلفظ اللي يدل على المبالغة والتفخيم. تمام؟ اعطيناك وهذا الاعطاء او هذا اللفظ بهذه الطريقة كونه متعلقا بالله سبحانه وتعالى حتى لو لم يذكر ما الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم لكان كافيا - [00:13:11](#)

لانه الاعطاء بقدر عظمة المعطي تمام؟ فحين يقول الله سبحانه وتعالى انا اعطيناك اعطيناك تمام يكفي لكن حتى الامر المعطى راح يكون اصلا حتى الامر المعطى يذكر بصيغة المبالغة وصيغة - [00:13:34](#)

كثير الكوثر ثم من جملة هذا هذا الاعطاء والكرم فيه والسعة فيه ان يذكر شيء من هذا الكوثر وحين تدخل في صفة الكوثر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ستجد انه واسع - [00:13:58](#)

هو هو نفسه يعني عارف ان انت تخرج من سعة الالفاظ لما تروح للكوثر نفسه كصورة ستجد انه متسع يعني اقصد حتى ليس فقط متسع كمساحة او ممتد كمساحة وانه متسع - [00:14:19](#)

كجمال متسع خل نقول كصور جمالية متعددة. هو الكوثر ليس مجرد نهر قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه حافته قباب اللؤلؤ حافته قباب اللؤلؤ المجوف خيم على حافة النهر كلها لآلى مجوفة - [00:14:35](#)

مثل القصر الذي بشرت به خديجة رضي الله تعالى عنها آآ ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضربت ببدي فيه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تربته مسك اظفر - [00:14:59](#)

ها وفي رواية ايضا انه يعني حصاه اللؤلؤ او كاللؤلؤ وصف ماؤه وطيب حلاوة هذا الماء امتداد هذا النهر الى اخره هذا من اعظم ما يعني يلفت الانتباه في السورة ان تكون اقصر سورة في القرآن واقل سور كلمات وجمل - [00:15:14](#)

اه ايات مم؟ هي فيه سور ثلاث ايات لكن هذي اقصر شيء. من حيث الجمل فتكون من اوسع السور مساحة من اوسع الصور مساحتها سواء من حيث الالفاظ من حيث - [00:15:46](#)

آآ تنوع المتعلقات الالفاظ متعلقة بمن؟ طيب فقلنا انا اعطيناك الكوثر هذا فيه سعة عظمة العطاء بقدر العظمة في ضمير التعظيم المتعلق بالله سبحانه وتعالى وانت تعلم ان الملوك ملوك الدنيا اذا ارادوا ان يعظموا انفسهم استعملوا - [00:16:05](#)

الى الجمع فقالوا امرنا نحن فلان ابن فلان باعطاء كذا كذا وامرنا وامرنا وامرنا مرحبا شي بسيط نحنا ايوه فلو ان ملكا قال امرنا نحن بعدين آآ اعطاه وظيفة مثلا - [00:16:25](#)

وظيفة صغيرة لا ما تساوي شي فهذا اهانة لنفسه. يكون الملك قد اهان نفسه بل ولا يمكن حتى لو بغير هذا اللفظ حتى لو بغير هذا اللفظ لا يعطي شيئا ينسبه لنفسه - [00:16:48](#)

الا اذا كان كثيرا. هذا اذا كان يحترم نفسه طبعا آآ الله سبحانه وتعالى يقول انا اعطيناك بصيغة التعظيم والله سبحانه وتعالى هو

العظيم هو العلي هو الكبير هو هو - 00:17:04

فهذا اللفظ بهذا بهذا الاستعمال اللغوي يدل على عظمة ما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اه اه يعني خاصة انه سمي سمي هذا الذي اعطيه سمي بصيغة عربية تدل - 00:17:25

على الكثرة البالغة المبالغ فيها كواثر هي اصلها من الكثرة الواو هذه زيدت فقط للمبالغة الواو زيدت في اصل الكلمة دي في هذا الاستعمال للمبالغة طيب فصلي لربك وانحر فصل لربك وانحر - 00:17:44

هذه الاية من الايات من جمل الايات القرآنية التي يستفاد منها ان الشكر يكون بالعمل وآ ابن تيمية يعلق على هذي على هذا المعنى فيقول آ ليس على معنى الشكر وانما على الجمع بين الصلاة والنحر - 00:18:08

يقول ان اعظم العبادات البدنية الصلاة واعظم العبادات المالية النحر اعظم العبادات البدنية الصلاة واعظم العبادات المالية النحر مقابل ما اعطاك ربك من هذا الخير الكثير اشكره ابوه اشكره بهذه العبادات - 00:18:27
التي هي اه اعلى العبادات من حيث اه من من حيث تصنيفها في اه يعني توزيعها على البدن والمال وكذا انه هذا الصلاة اعلاها والمال والنحر اعلاها من حيث اه الابدات المالية - 00:18:54

وهذا يدل كما قلنا على ان العبادة او على ان الشكر يكون بالعمل بل قد تدل هذه السورة على ان الشكر بالعمل ومن اعظم انواع الشكر ومن اعلى درجاته لانه اذا كان مقابل انا اعطيناك الكوثر اللي هي فيها كل ما فيها مما ذكر - 00:19:15
ان يكون الامر بالشكر فصلي لربك وانحر واضح؟ فهذا دليل على ان الصلاة والنحر اي الشكر بالعمل انه عند الله بمكان وانه يقابل اه يقابل ما تعلق به ما تعلق به تلك النعمة في في الاية الاولى. فصل - 00:19:35

بيكون حار ان شائنك هو الابتر ان شائنك هو الابتر. اه الان اين يقع اذى الشانئ للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قاله انا اعطيناك الكوثر واضحة الفكرة؟ انه انه ترى جاءت في الاية الاخيرة واصلا لا يستحق ان يذكر الشانئ الا مؤخرا. لا يستحق ان يذكر الا مؤخرا - 00:19:59

فاول ما يذكر هو ما اعطاك الله وما اكرمك به والكوثر وما تقابل ذلك من الشكر بالصلاة واه بالنحر والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بذلك وبعد هذا كله اطمئن فان مبغضك - 00:20:32

وسابك وشاتمك الذي قال الذي قال عنك انك ابتر بسبب ان آ ابناك الذكور يموتون ها فلاجل ذلك قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ابتر لا عقب له يعني لا لن يحمل آ اسمه يذكر آ ان شائنك هو - 00:20:51
الابتر ان شائنك هو الابتر. طيب وانت من هذه الناحية يا محمد عليه الصلاة والسلام هنا تأتي قريبا منها في سورة الم نشرح ورفعنا لك ذكرك اه ان شائنك هو الابتر لكن انت - 00:21:16

لست كذلك لكنك انت لست كذلك فقد رفع الله لك ذكرك. لذلك تعرفون من التفسيرات المشهورة من جمل الائمة في في آ ورفعنا لك ذكرك قال لا لا اذكر تذكر معي - 00:21:41

ها وبعضهم يفسرها بالاذان يعني الاذان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الان اعطني بقعة من الارض لا يذكر فيها اسم محمد عليه الصلاة والسلام - 00:21:56

هم بقعة ويعني فقط ترجع لنفس المرحلة تلك التي التي كان يسب فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويشتم تجد انه نزل فيها ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ وين؟ عند الكعبة تمام؟ انه ينهاه يصلي بس ينهاه يصلي - 00:22:07

ينتقل المشهد الى دول لا تعرف حتى تنطق اسمائها يذكر فيها اسم النبي صلى الله عليه وسلم وآ يعني لا يزال سبحانه الله كلما قام شانئ بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الزمن تجد - 00:22:26

انه يحيى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويموت هذا الشانئ. يموت ذكره ولا ولا يعرف ولا بل احيانا تحدث يعني تحدث علامة مفارقة او عكسية تماما. فمثلا اه اه تعرفون ان هذا الهولندي المخرج - 00:22:46

اللي كان بيعمل فيلم مسيء عن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم. موجود قصته في اليوتيوب موجودة يعني هو اراد ان يعد فيلما

ليسيه النبي صلى الله عليه وسلم تعرف على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:23:05

وهذا حقيقي يعني فان شائئك هو الابر شائئك هو الابر هو هو مقطوع الذكر اما انت يا محمد فقد رفع الله لك ذكرك وهكذا تجد

انت تسير في هذه السورة ها تجد هذه المساحات - 00:23:22

مساحات واسعة وكبيرة جدا من العطاء والاعطاء والتبشير والكوثر الخير الكثير. والامر بعبادة الصلاة وعبادة النحر ولم يذكر متعلقها

اه الاشارة الى الشائى والمبغض وانه هو الابر واما انت ذكرك مرفوع والى - 00:23:46

اخره مما اه سبق ذكره. وهكذا نجد ان اه كتاب الله سبحانه وتعالى اه عجب يعني كل صف ما شئت من الجمل حتى تجمع في هذا

هذه الالفاظ الصغيرة او القليلة - 00:24:06

هذي المعاني ليست هي قضية بس مجرد وجود معاني طب احنا يعني اللي يبغى يشوف التراكيب والدقيقة والهاذا يذهب الى

الزمخشري مثلا. اي انه كيف كل لفظ وليش عبر بكذا ولماذا - 00:24:27

بكذا والى اخره اه حتى في كلام كثير في الكوثر انه هل هو صفة ام علم؟ واذا كانت صفة في ايش الموصوف؟ الموصوف محذوف

ها وكذا ايه لكن فقط الان من جهة المعاني شوفوا كيف الصورة فيها كل هذه المعاني العجيبة العظيمة - 00:24:41

هذي كمعاني طب كاشياء مستفادة وكحقائق فيها اشياء كثيرة اشياء كثيرة من جملتها ان الشكر يكون بالعمل. ولا يكون فقط باللسان.

ومن جملتها ان الشكر بالصلاة وبالنحر هو من اعظم الشكر - 00:25:00

ها ومن جملتها ان السر او انه لا اه قبول ولا مكانة لهذا الشكر اذا لم يكن خالصا لانه قال فصلي لربك ها فصلي لربك وانحر اي ايضا

لربك - 00:25:19

شوفوا الان فصل لربك وانحر هذي الان الجملة فيها كل هذي المعاني ليست الان المعاني البلاغية ولا لا؟ الان هذي حقائق مستفادة او

معلومات مستفادة انه كيف تشكر او الشكر يكون بالعمل ومن جملة العمل او من اعظم ما يشكر به من جهة العمل هو الصلاة والنحر

وان الصلاة والنحر لا تفيدان ولا - 00:25:38

تكونان شكرا اذا لم تكن تكونا خالصة ها وما يخفاكم انه من اكثر الاعمال التي يحدث فيها الرباء آ الصلاة والنحر جيد تعرفون النحل

يحدث فيه المباهاة والكذا وانه مراعاة الملوك ومراعاة المعظمين وما وتعرفوا احيانا حيمر واحد في الشارع - 00:26:03

ملك مدري ايش تصفي ترى الى الان موجودة يعني. تصف الجمال او الاغنام على هذا بمجرد مروره تنحى هذي او تذبح فهنا فقط

فصل لربك وانحر فيها هاي الثلاث معلومات المهمة في قضية انه الشكر واسع وكذا ثم - 00:26:25

البيان التام المتجاوز للزمن ان شائئك هو الابر المتضمن داخله وانت لست كذلك وذكرك مرفوع وانت ترى من شواهد الحال في

مختلف الازمنة ما يدل على ذلك ها مع وجود الحرب المستمرة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى دينه ومع كون آآ يعني آآ -

00:26:45

اه الامة تعيش حالات الضعف ومع ذلك يعني لا توجد لا توجد اه مثلا خلنا نقول كمثال يعني مثلا لا توجد سيرة برجل في التاريخ ابا

ترجمت بكل هذه اللغات يعني كتب تتحدث عن شخص واحد عن سيرة شخص واحد بمختلف اللغات - 00:27:08

وتأتي بجميع تفاصيل حياته الخلقية والخلقية المرتبطة بعبادته وبيئته وباصحابه وباعدائه على مختلف طبقاتهم في سلمه وفي حربه

الى اخره عليه الصلاة والسلام. ولذلك انت تشعر في هذه السورة بالبركة وبالسعى - 00:27:33

وتشعر بالنصر والعزة والكرامة وتشعر بذلة الاعداء الذين يعني اه سيكون مآلهم ومصيرهم يثبت كل هذا من جميل انه يعني يكون

للانسان وقفة مع آيات القرآن آآ تفتق له المعاني وتجعل له آآ ساعة في - 00:28:00

آآ تصوراته تجاهها وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:26